

هناك من يقول لا تردوا على أهل البدع لأنكم ستفرقون كلمة المسلمين فهل هذا صحيح؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

يقول هناك من يقول لا تردوا على أهل البدع لأنكم ستفرقون كلمة المسلمين ويقول أئمة المسلمين لم يردوا على أحد إنما كانوا ينشرون العلم فقط فهل هذا صحيح؟ وهل هناك نماذج من ردود أهل السنة على أهل البدع قديما وحديثا أحسن الله إليكم -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر افتراق اليهود والنصارى وذكر أن هذه الأمة - [00:00:19](#)

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي هذه هي الفرقة الناجية - [00:00:43](#)

وإذا نظرنا إلى نشأة كثير من الفرق التي على الساحة وجدنا هي موجودة في كتب التاريخ وموجودة أيضا في كتب العقائد وتدرس في الجامعات وبخاصة الجامعات التي تعتنى بتدريس العقائد - [00:01:01](#)

هذا كله موجود والمؤلفات في هذا أيضا كثيرة. من أحسن ما ألف في هذا الباب هو كتاب الاعتصام الشاطبي فإن هذا يعتبر من أحسن الكتب التي الفت في بيان الفرق بين السنة - [00:01:28](#)

وبين البدعة وتطرق أيضا إلى أقسام البدع وأحكامها وما إلى ذلك وكذلك فيه كتاب اسمه البدعة يقع تقريبا في تسع مئة صفحة وكتاب الأبداع في مضار الابتداع وكتاب السنن والمبتدعات إلى غير ذلك. والكتب التي الفت في الردود على المذاهب التي انحرفت -

[00:01:48](#)

مثل الجهمية والمعتزلة والقدرية إن نفاول إلى غير ذلك من فرق الضلال مثل كتاب مقالات واختلاف المصلين ومثل الملل والنحل للشهرستاني. ومثل الفصل لابن حزم وغير ذلك من الكتب. لكن السائل الظاهر أنه - [00:02:16](#)

لا يدري عن المؤلفات وكذلك الذي قال له هذا الكلام. ومما يؤسف له أنه يوجد نوع من يعني أنه نوعا في الساحة العلمية يتكلمون في أمور الدين والشخص منهم قد لا يحسن الصلاة لكن يتكلم - [00:02:36](#)

في أصول هذه الشريعة ويتكلم في فروعها ويتخبط فيها في حرم من غير بصيرة ويحلل من غير بصيرة وقد ينال من العلماء الموجودين وقد ينالوا من من العلماء الذين توفاهم - [00:02:58](#)

الله وخدموا هذا الإسلام ولو حققت معه لوجدت أنه لا يعني ليس عنده علم وإنما كلامه مبني على ناحية فكرية لأن الكلام قد يكون علميا وقد يكون فكريا فإذا كان مستمدا من العلم بصرف النظر عن عين العلم مثل شخص يبي يتكلم عن القرآن يتكلم عن -

[00:03:18](#)

في السنة يتكلم مثلا عن أصول الفقه عن قواعد الفقه عن مقاصد الشريعة يتكلم مثلا عن اللغة من جهة نحو أو من جهة التصريف أو من جهة الاشتقاق أو من جهة - [00:03:49](#)

فقه اللغة أو من جهة علم البلاغة لابد أن يكون متمكنا من هذا من أين هذا العلم حتى يكون الكلام الذي يقوله يعني مستمدا استمدادا علميا ما في كثير الآن على الساحة وحتى في بعض وسائل الإعلام وبخاصة الصحف تجد كثيرا من الناس يتكلموا - [00:04:03](#)

في امور الشريعة ولكن قد يكون مهندس مثلا وقد يكون اه اه درس التاريخ او درس الجغرافيا او ما الى ذلك فيكون بعيدا كل البعد عن اصول هذه الشريعة يكون بعيدا كل البعد عن اصول هذه الشريعة ويتكلم فيها. والله سبحانه وتعالى - [00:04:29](#)
قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلا يكون من اهل الذكر في الامر الذي يتكلم فيه ومع ذلك تجد ان انه يدخل فيه ولا ولا يظن يعني ما يتنبه الى ان الملائكة يكتبون جميع ما يقوله وانه سيوقف بين يدي الله جل - [00:04:53](#)
وعلا وانه سيسأله عما يقوله. فلماذا يعني عندما يأتي الانسان الى الله يوم القيامة فان يسأله لما فعلت وكيف فعلت فلما فعلت هذا من جهة الغرض من جهة القصد وكيف فعلت هذا من جهة المتابعة. يعني متابعة هذه الشريعة. فاذا كان قصده لوجه الله وكانت متابعته - [00:05:17](#)

لرسول صلى الله عليه وسلم فانه ينجو من هذا الموقف. اما اذا اختل الشرط الاول او اختل الشرط الثاني او اختل الشرطان واختلال الشرطين هذا موجود بكثرة مع الاسف. فان الله سبحانه وتعالى يجازيه بما يستحق. وكذلك لن تزول قدم عبد - [00:05:44](#)
يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ومنها عن علمه فيما عمل به. عن علمه فيما عمل به. فعلى الانسان ان يتقي الله جل وعلا والا يقول الا ما يكون صحيحا يعني يعني يتأكد منه قبل ان - [00:06:08](#)
تكلم به كما قال عمر رضي الله عنه كما قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. وكما قال جل وعلا في اخر سورة التوبة فلولا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وبالله التوفيق - [00:06:28](#)